mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء العصر)321(حديث "الإيمان بضع وسبعون شعبة"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:00:00

والحياء شعبة من الايمان متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الشريف حديث جامع لكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة الواجبة والمستحبة. فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال في هذا الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة اي خصلة وفي الرواية قال او بضع وستون شعبة. وهذا شك من الراوي واكثر الرواة على - 00:00:40

قوله صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة اعمال هي من خصال الايمان وهي في الحقيقة نوع من التمثيل لخصال الايمان - 00:01:06

وما يندرج تحتها من الاعمال فانها بيان للاجمال في قوله صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة بالمثال الايمان ما هو ايها الاخوة الايمان عمل قلبي في الاصل جماعه ان يجمعه ويجمع معانيه اقرار القلب - 00:01:28

المستلزم للاذعان والقبول الاذعان للاحكام والقبول للاخبار. فالمؤمن هو الذي يقر بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الوحي المبين. فيقر بكل خبر جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقبله - 00:01:52

ويذعر لكل ما جاء به من الاحكام فلا تجد في نفسه حرجا من حكم حكم به النبي صلى الله عليه وسلم. بل ينقاد له ولو كان شاقا عليه او وجد في نفسه منه شيء - 00:02:11

هذا هو المؤمن الذي يصدق عليه وصف الايمان. الايمان لا يتحقق بمجرد الدعوة بل لابد له من خصال. ولذلك ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. فالايمان - 00:02:26

منه ما هو في القلب ومنه ما هو في اللسان ومنه ما هو في الجوارح وهذا هو التمثيل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخصال ليشمل كل ما يكون من - 00:02:44

خصال الايمان القولية القلبية والعملية. فقال صلى الله عليه وسلم اعلاها. وفي رواية افضلها قول لا اله الا الله والمقصود بقول لا اله الا الله نطق اللسان بهذه الكلمة العظيمة - 00:02:56

لكنه نطق يوافق فيه اللسان القلب. اما قول لا اله الا الله مع غياب القلب وعدم ايمانه بمعناها فهذا يقول المنافقين الذي يعصمون به دماءهم واموالهم واعراضهم ولكنهم لا ينتفعون به في الاخرة بل كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاكثر من النار. فقوله قول لا اله الا الله - 00:03:14

اي قولها باللسان الموافق لاعتقاد القلب المصدق لما في القلب من معنى ولا اله الا الله هي اعلى خصال الايمان هي المفتاح الذي يدخل به الانسان في الاسلام وهي مفتاح الجنة وهي التي اذا ختم بها للعبد كان مآله الجنة من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:03:40

هي من اعظم الكلمات لعظيم ما تظمنته من معنى وهو افراد الله بالعبادة وانه لا يستحق العبادة ولا المحبة ولا التعظيم ولا التوكل ولا الاجلال ولا الخوف ولا الخشية الا الله جل في علاه - 00:04:04

واما قوله صلى الله عليه وسلم واماطة الاذى عن الطريق وادناها اماطة الاذى عن الطريق يعني في مرتبة الاعمال وترتيبها انزلها

مرتبة اماطة الاذى عن الطريق. وهو ازالة كل ما يؤذي الناس سواء من - 00:04:22
قذر او من حجر او من وسخ وزبل او غير ذلك مما يتأذى به الناس فان ازالته من خصال واذا قال ادناها اماطة الاذى عن الطريق. وهذا الذي هو ادنى مراتب الايمان قد يكون سببا لدخول الجنة. وقد يكون سبب لمغفرة - 00:04:41
كما جاءت به الاحاديث فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتقلب في الجنة بغصن شوك ازاله عن طريق الناس. فاماطة الاذى عن الطريق مع كونها من ادنى ما يكون مراتب الايه؟ من مراتب الايمان - 00:05:01
هي من موجبات دخول الجنة نسأل الله ان نكون من اهلها وقوله صلى الله عليه وسلم والحياء شعبة الحياء عمل القلب في الاصل يحمل الانسان على ترك كل ما يستقبح وفعل - 00:05:16
كل ما يستحب هذا معنى الحياء الحياء شعور في القلب يحمله ويدفعه على ترك القبائح سواء كانت محرمات او كانت معيبات مما يعيبها الناس ولو لم تكن محرمة وتحمله ايضا على الاقبال على المحبوبات والمستحبات والمعروف سواء كان واجبا من الاعمال الصالحة - 00:05:30
المفروظة او كان مستحبا او كان مما يحسن في تعامل الناس ولو لم يكن واجبا او قد جاءت الشريعة بالامر به على وجه الخصوص فالحياء من اعلى الخصال. وقد اشاد الله تعالى بالحياء في النساء خصوصا. فقال جل وعلا فجاء - 00:05:54
احداهما تمشي على استحياء. ما ذكر الله هذه الصفة الا على وجه الثناء على هذه المرأة في خصلتها. فالحياء محمود من الرجال والنساء لكنه في النساء اخص ما يكون واعلى ما يكون من الخصال. لان لانه يكفها عن كل معيب ويحملها على على كل محبوب. هذه الخصال الثلاثة هي - 00:06:14
امثلة للاعمال الصالحة التي تندرج في الايمان. سواء كانت قلبية او قولية او عملية. وبه يعلم ان الايمان ليس فقط ما يقوله بعض الناس الايمان في القلب. الايمان في القلب لكن لابد ان تظهر اثاره. قولا في اللسان بالسداد وصلاحا في الاعمال - 00:06:37
قال في في الجوارح والاركان ولذلك لابد ان يعرف ان الايمان قول وعمل كما هو عقد اهل السنة والجماعة. واما ما يقوله وبعض الناس ممن يروج لاقوال مبتدعة من ان الايمان هو عقد القلب فقط وما يضرك العمل مهما كان سيئا او مهما هذا كله - 00:06:57
تخبيط وخروج عن الكتاب والسنة وما دل عليه من ان الايمان قول وعمل يزيد بالتقوى وينقص بالزلل. هذا الشريف جامع لكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك تفصيله وبيانه في كل اقواله. وما جاء به من الهدى ودين الحق. اللهم - 00:07:18
ارزقنا يا ذا الجلال والاكرام اعلى مراتب الايمان وثبتنا عليه واجعلنا من المؤمنين الصادقين سرا وعلنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:39